كتب على ظهورنا غداً.

هذا الكون.

نخلة صفراء
بادية
وسراب وهم
نسُر حلق في الآفاق
اختفى
سفينةٌ مخرت عباب السراب
احترقت
زهرةٌ تألقت عطراً
سكر دخان الحريق
تفجر شظايا نجوم علقت في فضاء من صخور
زلزل الصخر
أمطر الفضاء
اخضرت النخلة مخلباً مزّق الوهم السراب
الفجر رمال جافة
جافة
جافة
رمال لا النسر من سكانها
ولا الأفاعي
رمال لزواحف مكة المستكينة
رمال تكوّمت كعبة للقبلى
رمال خدّرت الفكر
وأباحت البلادة والعهر
تلكم بلاد الأمة
بادية
وهم سراب
لا النسر من طيورها
ولا من زواحفها الأفاعي

****

الفجر رمال جافة
الحياة سفينة
بحرها خيبة كبرى
قاعها قمة

قمتها قاع
بحر لا سطح له
ولا أغوار
أمل بحر لسفينة
وجدت صدفة
انتظرت صدفة البحر
لم تأتِ
توهمت بحراً
انطلقت في الأمل تارة
وفي الخيبة أخرى
تارة ركبت ظهر البحر
تارة غرقت في قاع الوهم
عصفت ريح مجنونة
ليست إلا عنة يأس
أطلقتها السفينة
بعد تردد
بصقتها
جين تساوت الأشياء عتمة
أين الفجر؟
فجر السفينة جنة فارغة
فارغة
لا نتوءات فيها
ولا هوّات
صفحة بيضاء أوحت للسفينة بالاغتصاب
اقتحمت
فقد الفجر بكارته
تزين لؤلؤاً ومرجانا
جبالً وبحارا
وديانا وسهولا
طيورا وأزهارا ، أصواتا وسكونا
براكين وزلازل
حروباً
ومعاهدات سلم
واستسلاما
صراع طبقات وأحزابا...

ضاق الفجر بخيرات السفينة

أتخم حتى الجوع إلى الفناء
انتحر.
عاد الفجر رمالاً جافة
جافة
لم توحِ بالاقتحام
بل بنحر الذات عنفوانا.

****

مخرت السفينة عباب السراب
وانتهت رحلة الأمل
دخانا .

1979

موت حيادي.

لم يعد للحب احتراق
انتهى الحب
انتهى هكذا
لأن العالم ينهار
باخت الدنيا لما ومن فيها
تساوت الأشياء
أو كانت متساوية
تساوت لا انفعالا أو توتراً أو ضجراً
انبطحت الأشياء من ذاتها
فسد اللون
الذي كان فاسداً
علقم الماء
الذي كان علقما
تبخرت الورود يأساً
انتحر الطير حزناً
جفت الينابيع
انسحب البحر
أين عالمي؟
هوذا العالم
حياد مطلق
لا يشدّني إليه جاذب
ولا أريد اجتذابه
لا غاضبة عليه
ولا هو منفعل
أراه بعقلانية باردة
يرمقني بنظرة مخدّرة
فقدت بينه وبيني حلقات التوتر
ذابت كأنها لم تكن.

مات من أحب
ولد طفل
لا علاقة لي بديدان الجيفة
تساوى الموت بالحياة
هل أحيا

ولماذا ؟
هل أموت
ولماذا ؟
هل احتار
وبماذا؟
لم يعد من سؤال
سوى اللاشيء
إنه ليس سؤالً
بل مجرد ملاحظة للفراغ
يتقمص فراغاً
غاب السؤال
وليس من تغير
حياد بارد
نظرة ميتة
رائحة جيفة
وأعراس ديدان .

1979

ماذا لو؟

المكان:
طاولة وكرسي
كتب مكدسة
أوراق مبعثرة
وأقلام غير مبرية

الزمان:
يوم من زمن الأرض
بعد منتصف دورتها

القضية:
ماذا لو انكسرت المرآة ؟

الجواب :
لفقدت وجهي
وبقيت الوجوه الأخر .

1979

العشق المفروض.

عاشقان سنبقى
أنا ووحدتي
أعود إليها بعد هزيمتي
أمرغ رأسي بأقدامها
أستغفرها
رحيمة هي
هجرتها ، انتظرتني
خنتها، أبت الخيانة
تعففت
لعنتها
ابتسمت
رجمتها
تجوهرت
دفنتها
انبعثت
غيبتها
احتلت كل ذاكرتي
استشرفت الحياة
تحولت أفقي
هربت منها
فإذا بي إليها
هي احتوائي
هي أمسي وغدي
هي قدري

****

عدت إليك
بعد تشردي
أعب من نهديك نسغ الحياة
لا حياة إلاك.

1979

هل؟

هل أنت حبيبي
أم أنت وهم
هل أنت حقيقة
أم أنت حلم
هل أحبك
أم أحب ذاتي
أأنت إشباع أحقادي
أمارس عليك كل عقدي
أم أنت موضوع حبي
لست أدري

أخاطب ذاتي
أصارع ذاتي
أقنع ذاتي
أصالح ذاتي
وأنت
أبداً
بيني وبين ذاتي
من أنت حتى دخلت جلدي ؟
أنت
أشبعت فيّ غرائزي
من خلالك
اكتشفت جسدي
فيك
أحببت تجسد الخطيئة
هل أحبك؟
أنت متاهات لذة
هل أحبك؟
أنت تربية نساء الشوارع
هل أحبك؟
أنت كل ما لا أجسر على قوله
خل أحبك؟
أنت من طبيعتي
وحشيتها

أنت من حياتي
غير ظاهرها
أنت من تصرفاتي
أسرارها
أنت من لذاتي
ألذها
من أنت؟
هل أحبك؟
أنت كتلة من كياني
كنت أرفضها
كتلة جافة
بك أحييتها
مارست معك الحب
فاكتشفت في الحياة
استمرارها
عشت معك بدنيتي
في كل أبعادها
حققت معك
من تربيتي
كل محرماتها

أنت وحهي الثاني
أنت تناقضي
أنت موضوع حبي
وحقدي
أنت أنا
كيف لا أحبك!

****

عذراً حبيبي إن تساءلت
هل أحبك
مشكلتي مع ذاتي
ليست معك .

1977

وجهي شلال.

وجهي شلال
وعيناي اغتصاب
يدايا أسلاك
ونهدي سهم
أقرأ الزمان
في وتيرة سعالي
وأرى المكان
انعكاس ألواني
عطشت لصخرة عنيدة
جعت لبادية هوجاء
استلّيت من شَعري
خنجراً
قطعت روابط الألحان
توقف الكون
نظرة
كل الناس مرايا
عبق الفضاء بالأنفاس
أمطر نجوماً
صعق العاشق الولهان
نسي زفيره
اختنق شهيقاً
ووجهي الشلال يهدر
وعيناي الغاضبة ترى
سهماً يخترق المرايا
وأسلاكاً تلف النهاية

****

خلعت وجهي
وتلاقت قدماي
ضجة السكون صاخبة
والموت هروب

والنعش عرس شهيد
والحرب كلها أعراس.

*****

وجهي شلال
هل للبنفسج أن يصمد
وهل لعصفور شريد
أن يرتوي ؟

ظبية الحقل طلقة
نورس البحر انفجار
اللون الأزرق دخان
وطلوع الفجر
نهاية نهار .

****

وعيناي اغتصاب
سكن البحر
فلا موج
تسمر العاشق
فلا صبوة
ولا انتحار
سكر الزمان
فلا شيب
ولا لتفتح الوردة ذبول
ولا لعناق الشقين أفول
ولا للطفولة عمر
لكن للمشردين
قبور.

*****

يداي أسلاك
فأين المفر؟
فراشة تهيم بنور

سمكة علقت بالشبكة
وذبابة بنسيج عنكبوت
وأنا بجدران سجني

أين المفر؟
فأنت ويداي
والزمن اللولبي
ومتاهات أعماقي
كلنا شرنقة
تنتظر في إبط غصن
أن تطير .
أين المفر؟
وأنا هنا
أفق النظر
وقاع الذاكرة
ووهج الحنين
لا تجزع
فأسلاكي خيوط نور
وعقود ياسمين
ونهدي سهم
فلا أفخاذ مسترة
ولا حجاب عاهرة
كل الوجوه أقنعة
وأنا
بلا أظافر
فأين لسهم
أن يعبر
وأين لوجه
أن يعتبر؟

****

وجهي شلال
لا يهتدي
عيناي اغتصاب المرايا
يداي أسلاك لوحدتي
ونهدي سهم للمستحيل.

رحيل (1)

لن أبكي بعد اليوم فراقاً
فكل حياتي رحيل
لن أنتظر بعد اليوم غداً
فكل ما ضي غد
سأحيا ليوم
ليس له غد
سأحيا للحظة
ليس لها بعد
حياة ليس بها وعد

لم يبق في الكأس خمرة
تحول أشواك اليوم أزهارا
حطمت كأسي
حطمت غدي
حطمني انتظارا
ألغيت الغين والدال من قاموسي
فالغين أول الغباء
والدال تجمع بين المهد واللحد

عشقت فراق اليوم
فهو أجمل من كل لقاءات الغد
بت لملمت شتات حالي
لم أعد بالآتي أبالي
مرارة العلقم على اللسان
أحلى من العسل الآتي
في نيسان
إنه ذو طعم في الفم
والآخر بلا طعم

حررت بت يومي من غدي
فآه ما أقسى يومي
وآه ما أبعد غدي .

1982

رحيل (2) وهلوسة

ليتني لم أعش حتى نهاري هذا
ليت العالم ينهار
ليتني لم أكن
ضعفي عظيم
فاق تصوري
هل الحب ضعف؟
هل العشق مهانة؟
هل لليل ليل
وللفجر فجر ؟
هل للمرارة نهاية
هل للحب حدود

هل للموت زمن
هل الحياة بعده حياة
هل للموت بعده طعم
هل للقلب بعده رعشة؟

لماذا أطفئ قلبي
لماذا أنحره بيدي
لماذا أطفئ عيوني ؟
هل بعده سأرى؟
سأراه دائماً
عيناي لا ترى سواه
إنه العالم كله
عاشني زمناً طويلاً
ومن يعش امرأة متناقضة مثلي!
امرأة ممزقة حتى الانفصام

عاش انفصامي
عاش أهوائي
أنصت لكل تقلباتي
هل في الكون امرأة أشقى مني!

ماذا أريد
لماذا ألوع قلبي
لماذا أرفض قلبي وحبي
هل قلبي ليس مني
هل هو زائد على كياني؟
من أنا
ماذا أريد
أن أحقق ذاتي؟
وهل قلبي خارج ذاتي؟
هل ذاتي هو عقلي
وقلبي أين هو مني ؟

لكنه رحل !
ليته يعود
لم يرحل مني
فما زال قلبي ينبض
ما زال قلبي يغنيه
ما زال فلبي ينتظره
إنه عائد
أريد أن أحب.

لم أشعر بتفاهة الفكر
كما شعرته الليلة
لم أشعر بهزال غروري
وانهيار طموحاتي
إلا لحظة رحيله
هل رحل عني
ليدخل في أحشائي أكثر
هل رحل حقاً
أحسه يداعب جسدي
أشعر بأنامله تدغدغ وجهي
بنظراته تعريني
إني أتنفسه
لم يرحل 1982

المرآة

أمسكت يدَها بيدِها
لملمت خطواتها
كومت جوعها المزمن
وهامت
عطش في جسدها
وشوق
طافت في أنحاء حالها
دم يغلي
هتافات
أصوات تئن
عواء
وأطراف مقطعة
أهو الأمس
أهو الغد
احتارت
ونامت
انجلى الحلم
تحقق الانفصام
حضرت المرآة

الغد خمرة الزمان
وحلم يقظته
الغد رئة الزمان
والزمان لا يرتوي
لا يختنق
ولا يعسر له هضم
إنه بلا أمس

استفاقت قبل
تحولها إلى غدٍ
قبل أن يتنشقها الزمان
وتنطفئ
لم تتذكر الماضي

ولدت من حلمها
كسرت المرآة
هربت من حالها
نسيت صورتها
عاشت بلا وجه
وقضت تبحث
عن مرآة
تعيد لها الوجه.

1982

تعبٌ

تعبت أناي
فلا كتف
ولا صدر
ولا يد
أنا جذر البحر
ومده
أين لعيني أن تغفو
أين لقلبي المتعب أن يستريح

إني أتخلى عن عنفواني
فأنا متعبة متعبة
هدني ازدواج الأدوار
لماذا المكابرة؟

إني أتوق إلى يد ممدودة
وأجفل
هل تضعفين؟
أين أحلامك ؟
تبددت!
أين طموحك؟
تحطم!
أين اندفاعك لأن تكوني؟
كنت !
وها أنا وحدي
الغانيات تكاري على ذكر
وأنا أكاري على ذاتي
أنا الأنثى
وأنا ذكرها
مللت أدوار نفسي
وعييت
لما هذا القهر
وهذا الطمع؟
وحيدة أدور

أتحدى
والكون يسير على جسدي

بيدي أقطف الوردة
كي لا تموت
بيدي أعصر العنقود
كي لا يختنق
بيدي أفتح الباب
كي لا ينغلق
بقلبي أتغذى
كي لا يجف
بعيناي أضحك
كي لا تبكي

سئمت الشموخ الجليدي
فأنا وقوده
ناري تحرقني
جف الجلد
الذي كان نضراً
يبس اللون
الذي كان أخضر
أخصي فيّ اللهب
السماء تمطر
تمطر
تمطر
وأموت عطشاً .

1982

الليل

كل مساء يأتي الليل
أستحضر أشخاصي
تمتلئ الغرفة بالأشباح
تجلس بمتناول يدي
أمد إصبعي
أعين أحدها
وتبدأ السهرة
ندردش حتى الصباح
ما أكثر المتفرجين !

لغة الليل ساحرة
حرف من الأبجدية
حرف من الحلم
وآخر من الذاكرة
وآخر لست أدري من أين

الليل واسع وكريم
ينطق بكل اللغات
ويفهم كل الألسنة
ينطق بالصمت
فيفصح
أنطق هلوسة
فيفهم
_ ليلي فلنتصادق
وليشهد الكون عرسنا
_ أنت لي منذ ولدت
كنت أجالسك
وما زلت
أقاسمك الخبز
أرقد في أحلامك
أتغذى بصمتك
وأكبر
أنا اليوم أجمل شباب الكون

أنا أسعد من هو
رأيتني أخيراً
انتظرت ولم أمل
لاحظي
لم أشب
كلي سواد
قدري أن ألقاك
وقدرك
أنت قطعة من كبدي
أنت ما يبقى مني نهاراً
كنت أحياناً تخونينني
ولا تعودين إلي في المساء
أنتظرك وأسامح
ستعود
أنا هواؤها
تغرقين في تفاصيل الضوء
تهومين في شعاع أثيري
تتعلقين بحبال من نور
وأنا أنتظر اكتمالي

هربت مني
دخلت خيطاً في نسيج النهار
شوكة في صفحة بيضاء
لن تكوني بياضاً
أنا انسجامك
من لا يرى في الظلمة
لا يرى
أنا كلي بصر
وهل العين سوى غرفة سوداء؟

أعطني يدك
انطلقي
سأملئ الفضاء
وأرتاح
أنت الآن مشرعة الجناحين
لم أعد أخاف عليك
أنت تنفسي

فقد أحيا بك
أو
أموت اختناقاً.

1982

خيبة

ألملم خيبة العمر بيدي
أنثرها فوق أمنيات الماضي
أزرع في القلب غصة
أقطف دماً رمادياً
أرشف بالدم وجهي
تمطر العيون احتراقاً
أغسل نزفي بماء عيوني
أتمتم صدى الضياع
ينتفخ صدري ألماً
أهذا غد أحلامي الماضية؟
ليتها وئدت حية
إنها الشاهد عل هزيمتي
تسخر من ترددي
تهوم في فضائي
تدنو مني وتبتعد
يداي مكبلة بالوحل
وحدها عيناي ترى رقصها
أنها تملأ أمسياتي
وتسيج وحدتي
أغوص في أعماقي
أراها
تدق في أذني ساعة الصفر
وأغفو
أليس للهجر انتهاء؟
مشردة أنا
على ضفاف نهري
أراه يجري منعزلاً
_ كنت إياك يا نهر
فلما التمزق؟
خذني إليك
رد لي دمي
عروقي جافة
هل يموت عطشاً

من بقربه نهر ؟
رد لي دمي
اشتقت إلى دبيبه في بدني
هدتني الدوائر
انتشلني من انتظاري
مللت العيش معلقاً
سئمت الجلوس
شلت قدماي
نسيت طعم التراب
تكلست

أسمعك تهدر
والموت يغزو جسدي
لم يبق لي سوى عيني
يؤلمني النظر إليك
خذني وكن بصري .

1982

انتظار

أنتشل نفسي من هوة
ضاع فيها العمر هدرً
أنبعث من رماد احتراقي
لن أنتظر
لن أنتظر
عد إلى عالمك واتركني
فأنا حرة
لن أعود إليك بعد اليوم
زمني معك مر
سلخت عن وجهي جلداً
ليس جلدي
لن ألبس بعد الآن
قناعاً مستعاراً
خذ جحيمك
ارحل
لقد ذابت أحشائي
اجتراراً
حولت حبي كرهاً
سحبت من قلبي ناره
أكرهك
أكرهك
فأنا أكره الانتظار.

1982

صراحة

زرعت في القلب شوكة
حولت زمني ألماً
فلا العشق دواء
ولا الهروب شفاء

أنت الفكرة التي سرقت مني كلماتي
وهامت
تبحث في الفضاء
عن نجمة خضراء
تبحث عن زهرة
نبتت في الهواء
عن جنون بلا اهتداء

خذ يدي
نحول الكون فناء
أحبك
فلما الكبرياء !

1982

باب بيتي

باب بيتي
وحده ينتظرني
أغرز المفتاح
في عينه
يسعل
يفتح فاه
_ ادخلي
اشتقت إليك
هل انتظرك الباب يوماً ؟
أصفعه
يصمت
أدخل في وحدتي
باب بيتي يعشقني
لا ينتظر غيري
أدخل في وحدتي
فينام
لا يصحو إلا لوداعي
ويحزن
_ لا تطيلي الغياب
أنا وحدي

يائسة حياة بابي
لا يحاور سواي
لا يتطفل
أعجب لإخلاصه الصامت
وأختنق
أحرسه فينام
وأصحو
تأتي الدوائر
أدور أدور
تكرج الحلقات المفرغة في البيت
تخبط النوافذ

تطرق الباب
لا جواب
إنه لا يسمع من الداخل
أذناه في وجهه الثاني

أسمع خبطاً
أسمع أصوات تنادي
_ هل صمت أذناك
أم أنت بلا سمع ؟
_ حمقاء اسكتي
تكوري
فأنا أنتشي
يسكرني رقصك الدائري
أطرب لجسدك العاري
لن أسمح لسواي
أن يرى
لوعة التجبر
وتدلي الورود
ارقصي
كل ما سواي عابر
ارقصي
أنا أعشق الجنازة
ارقصي
لأنا الشاهد الوحيد
ارقصي
_ مجنون أنت
هذا فرحي
أعانق ذاتي
هل أصدق من الذاتِ ؟
_ كفاك تمرداً
لا تكذبي
إني أرى الحزن في عينيك
وألمس الألم الراقص
هل تخدعينني ؟
لا تحاولي
كم مرة لملمت دموع قهرك
كم مرة كشفت كبرياءك

تتعرين أمامي
وتكذبين بصري ؟
عيناي لا تخطئان
أذناي هنا في الداخل
لا تسمعان الصخب
بل همس الرموش المبللة
ونغم القلب اليائس
وطقطقة الغصة في الحنجرة
ارقصي ألماً
لا تراوغي
لا تخافي مني
فأنا أسمع وأرى
لكني بلا فم .

1982

ألوان تنصهر

ليل موحش
يوم معتم
نهار صامت
وأمسيات تئن
حوار مغلق
أقنعة تهوي
والدوامة تعود
نوم
ثم يقظة
لا يدوم إلا الوجه
خطوط تلاقت صدفة
فقط العين ترى
آه ما ترى
عين ترى بصرها
كل الكون
بين الوجه والرؤية
ألوان الكون تنصهر
نقطة سوداء تتسع
حقاً
السواد ملتقى الألوان .

1982

قصة الأفعى

موجة من البرد
تلف جسدي
شوق عميق
يستفيق
اليدان تحترقان
برد في مفاصلي
والقلب يعشق
جلدي قناع
هل يرق ؟
حياتنا عد عكسي
كل ما تبقى طرق
نسمع الصمت
إذا همس
والنداء
له نعق

روي عن أفعى أنها ألفت جلدها
فماتت اختناقاً
أكلتها الأفاعي الأخر
وتلذّذت
رفعت رؤوسها
هتفت
ربي
اجعل لنا في كل يوم ضحية

أكملت الأرض دورتها
حان الوقت
تجمعت الأفاعي في نفس المكان
تستعيد طعماً لم تنسه بعد
اكتملت الحلقة
ساد السكون انتظاراً
نبتت أفعى من الأرض

خلعت جلدها
التحقت بالدائرة
توزعت الأفاعي فرادى
كشطت جلدها
دفنته في التراب
غاب الانتظار
وما لحق بت من إلفة للمكان.

****

المركز لا يحدد الدائرة
هو دائماً مؤجل
نحاوله
ونفشل
نلتقطه
ونفشل
هل فهمت الآن
أن مركز الدائرة خارجها
وأن الكون ليس دائرة
وأن العقل
مرآة مشوهة

اخلع جلدك
تصبح إلهاً .

1982

شردت الأرض يوماً
أسبلت ساقيها
أسندت رأسها على زند إله
لا شكل له
فقط ذكر هو
نامت
حلمت بالنشوة
ارتعشت
انبسطت
تمطت
طولاً وعرضاً
وعمقاً قليلاً
عج الكون بروح الإله
تم اللقاء
جهاداً
أو خوفاً
أو استسلاماً
لا سر فوق الأرض بعد
كل يعب من نشوتها
ما استطاع
ولا نفس تكلف
فوق طاقتها
أسراب لقاءات
تلحق النظر
فتوحات
هتافات
لا صدى للصوت
الأرض مبلطحة .

1982

هويتي !

دخل الموت في الجلد
رقد تحت المخدة
تآخى ونسيج الثياب
أصبح ملح الطعام

لم يكن يوماً غير ذلك
كل من خلق
تمنكب موته
وسار

يكبر الجسد
يخف الحمل
يُستبعد الموت المحتم
الموت للغير
أما الذات فخالدة
يهرم الجسد
يأكله الموت
وتبقى الحياة أقوى

أما اليوم
الموت شبح منثور في الهواء
أينما توجهت
هو
تفر منه
تجده وراء الباب
في الحمام
في السيارة
على الطريق
في النفايات
في كل ذرة تلامسك
إنه قدرك المشتت
في كل أبعاد المكان

فلنهرب إلى الزمان
لنعش البعد الواحد
فلنخلع ثيابنا
نتعرى من هويتنا
التي سقطت
ألبناني أنت
أعربي أنت
أوطني أنت
أإنعزالي أنت
أيميني أنت
أيساري أنت
كلنا في لبنان
رعب

فئتان أصبحنا
قوم يرعِبون
وقو يرعَبون
قادة
لا يطالهم الناس
وشعب
تعيس يحترق
إنه المت المجاني
لا شهادة
لا قضية
رعب
وموت محتم .

1982

غثيان

أنظر إلى ذاتي
غثيان
أنظر إلى الآخر
غثيان
كل الكون يدور في محله
كل الأسئلة تتقدم
وأنا أمام المستحيل
نقف أمام الحائط
ننسى النافذة
نواجه سؤالاً
لا جواب
نبحث عن اللاموجود
بعناد
نتوهمه ونؤمن بت
لماذا لا تبقى الأوهام
أوهاماً
لماذا تتوضح
لتحول العمر إلى ظلمات؟

ندجن أوهامنا
نصبح الوهم الأكبر
لماذا علينا أن نسأل
لماذا لا تتقدم الأجوبة
من دون سؤال ؟
لم مرة علينا أن نطرح سؤالاً
لنفهم أن لا جواب ؟

الغثيان حافذ
للدوران بسرعة
نهبط في الهاوية
يدور العالم
تنقلب الأدوار

ونضحك
حتى تتصحح المسيرة
كل شيئ يسير كما يجب
نستيقظ
نمشي
ننسى
ننظر إلى العالم
نتسلى بتأمل أشيائه
حتى ينعكس نظرنا على ذاته
غثيان

هكذا تسير لعبة الحياة
حتى يتم الهوان
وتتكسر المرايا
ينبعث المستحيل من رماده
يمثل لضحايا جدد
أبداً لا تحفظ الأمثولة
كل يريد حرق أصابعه
وحياته
يكتشف في النهاية
بعد أن يفقد أصابعه
وحياته
اللعبة التي سخرت منه
وأوهمته أنه سيدها .

1982

عظة

بهارج الأرض من دود القبور
ومجد الحياة من وهج الحبور

تخرج الديدان من جيف هي البشر
تعطي الناس ما يسمى المظهر

تطرب النفوس المهترئة
لزخارف الألوان المتلألئة

تلك هي مسيرة الطبيعة الجامدة
قبور تتوالد من قبور موصدة

البشر في أشكالها المتنوعة
تجمعها وحدة في الطبيعة

وحدة المت مأساة موجعة
تؤلم نفوساً بالحياة مولعة

نفوس أبت في العيش الرتابة
وحلقت في أجواء الرحابة

تلهب الكون ببركان أنفاسها
وتضيء الحياة بمصابيح عيونها

نفوس تحررت من قيود زائفة
وطارت تنشد مقراً بين الآلهة

لآلهة الكون نفوس متحررة
لمستها أنفاس الحياة المستعرة

لا تفرض أدياناً بالرياء مغلفة
ولا تعد بجنات بعيدة مهفهفة

تقول بأن جحيم الناس وجناتها
في هذه الدنيا لا في ورائياتها .

1982